ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

المجلد التاسع – العدد الرابع والتسعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2026م
www.ajsp.net

"دور الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي بمدارس القدس"

"The Role of Guidance Practices in Enhancing Adolescent Students' Awareness of Ethical behavior in the Digital Space in Jerusalem Schools"

إعداد الباحثة:

هزار جمال محمد عوض الله

الدكتوراه في التعليم والتعلّم/كلية الدراسات العليا/جامعة النجاح الوطنية – نابلس

Received: 14/07/2026 | Revised: 15/07/2026 | Accepted: 26/07/2026 | Published: 02/08/2026

Abstract:

This study aimed to investigate the role of guidance practices in enhancing adolescent students' awareness of ethical behavior in the digital space within Jerusalem schools. The study employed a descriptive methodology. The researchers developed a questionnaire to measure the role of guidance practices in enhancing adolescent students' awareness of ethical behavior in the digital space. The questionnaire consisted of two sections: 1) to measure the level of adolescent students' awareness of ethical behavior in the digital space, encompassing the dimensions of ethical knowledge, ethical confidentiality, ethical emotionality, and social ethical responsibility; and 2) to measure the role of guidance practices in developing adolescent students' awareness of ethical behavior in the digital space. The questionnaire was administered to 400 male and female students randomly selected from Jerusalem schools. After verifying its validity and reliability, the quantitative data collected was analyzed using SPSS (Statistical Package for the Social Sciences). The results indicated a moderate level of awareness among adolescent students regarding ethical behavior in the digital space. They also indicated a moderate effectiveness of counseling practices in enhancing this awareness, with students expressing moderate satisfaction with the counseling services provided and their need for the school counselor to engage in more virtual counseling practices to promote this awareness. The study also revealed differences in adolescent students' awareness of ethical behavior in the digital space based on the counselor's gender, favoring male counselors. The study recommended providing guidance manuals and modern communication technologies to organize virtual counseling procedures both within and outside schools. It also recommended conducting training programs to enhance the technical skills of counselors and promoting students' digital literacy, particularly regarding digital safety and digital ethics, within the cultural and social context of Palestinian schools. This would prepare them to navigate the digital age while remaining rooted In Palestinian ethical standards.

Keywords: Guidance practices, ethical behavior, digital space, adolescence, Jerusalem.

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية التحقق من دور الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي بمدارس القدس. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. أعدت الباحثة استبانة لقياس دور الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي. مكونة من محورين؛ الأول: لقياس

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

المجلد التاسع – العدد الرابع والتسعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2026م
www.ajsp.net

مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي، وغطى الأبعاد التالية: المعرفة الأخلاقية/ السرية الأخلاقية/ الانفعالية الأخلاقية/ المسؤولية الأخلاقية الاجتماعية. الثاني: لقياس دور الممارسات الإرشادية في تنمية وعي الطلاب المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي. طبقت على400 طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس القدس. بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها، كما تم استخدام برنامج SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) لتحليل البيانات الكمية التي جمعت. أشارت النتائج إلى توسط مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي، وإلى توسط فاعلية الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي، إذ أعرب الطلبة عن توسط مستوى رضاهم عن الخدمات الإرشادية المقدمة لهم، وحاجتهم إلى بذل المرشد المدرسي المزيد من الممارسات الإرشادية الافتراضية لتعزيز هذا الوعي. كما أشارت إلى وجود فروقاً في مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي تبعاً لمتغير جنس المرشد ولصالح المرشدين الذكور. أوصت الدراسة بضرورة توفير أدلة إرشادية وتقنيات اتصال حديثة لتنظيم إجراءات العمل الإرشادي الافتراضي داخل المدارس وخارجها. وعقد برامج تدريبية لرفع الكفاءة التقنية للمرشدين. وتعزيز الثقافة الرقمية للطلبة لا سيما السلامة الرقمية والأخلاقيات الرقمية ضمن السياق الثقافي والاجتماعي للمدارس الفلسطينية، وإعدادهم للتنقل في العصر الرقمي مع البقاء متجذرين في المعايير الأخلاقية الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: الممارسات الإرشادية، السلوك الأخلاقي، الفضاء الرقمي، المراهقة، القدس.

How to Cite This Article

عوض الله، هـ. ج. م. (2026). دور الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي بمدارس القدس . *المجلة العربية للنشر العلمي(AJSP)* ، 9(94)، (540 -561)

AJSP | Vol. 9 | Issue 94 | DOI: https://doi.org/10.36571/ajsp.94 AJSP ORCID: https://orcid.org/0009-0005-8048-2082

المقدمة:

أدى التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى تغيير جذري في المشهد الاجتماعي والتعليمي، إذ انعكس الانتشار الواسع للتكنولوجيا الرقمية بين الأجيال الشابة بمستوى عالٍ من الاستقلالية والمهارة في الوصول إلى المحتوى الرقمي ومع ذلك، فإنه ينطوي أيضاً على مخاطر كبيرة، لا سيما فيما يتعلق بالأمن الرقمي والسلوك الأخلاقي على الإنترنت، وذلك بسبب عدم كفاية الإشراف والتوجيه (Surdu et al., 2021). وترى حمزة وزملاؤها (Hamzah,Salleh,Ali, Yusof,Mohammed,Nor,Rashid,2023) أنه من الأهمية بمكان أن يُعطي المعلمون والموجهون الأولوية لتعليم الثقافة الرقمية وتشجيع السلوك المسؤول على الإنترنت بين هذه الأجيال، لتخفيف من المخاطر المحتملة وضمان بيئة رقمية أكثر أماناً للجميع. من خلال تزويد الشباب بالمعرفة والمهارات اللازمة للتنقل في العالم الرقمي بمسؤولية، وتمكينهم من اتخاذ قرارات مستنيرة وحماية أنفسهم من التهديدات الإلكترونية. مما يبرز الفجوةً الحرجةً في قدرة الطلاب على تحليل المعلومات وتقييمها بشكل نقدي، وهو عنصر أساسي في الثقافة الرقمية في القرن الحادي والعشرين. ولا يُعيق هذا القصور تقدمهم الأكاديمي فحسب، بل يُعرّضهم أيضًا لمخاطر وتحديات مختلفة على الإنترنت في عالم يزداد رقمنةً.

وعلى الصعيد الفلسطيني: أشار المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي (حملة) في محاولته اقتفاء التجارب الرقميّة للشباب الفلسطيني في الضفّة الغربيّة والقدس، إلى أن قضية الأمان الرقميّ في السياق الفلسطيني أصبحت مركبة ومعقدة نتيجة لتعدد الجهات التي تنتهك الحقوق الرقميّة الفلسطينيّة، وتنوّع مصادر التهديدات الرقميّة. ووجدت أنّ الاحتلال الإسرائيليّ، والمنصّات الرقميّة، والجهات الفلسطينيّة الرسميّة، إلى جانب الأفراد والشركات التجاريّة الخاصّة، كلّها تنتهك الحقوق الرقميّة وتشكل تهديد، وعكست في نتائجها وجود فجوة كبيرة في الوعي والمعرفة بقضايا وممارسات الأمان الرقمي لهؤلاء الشباب، مما يجعلهم عرضة للهجمات والتهديدات الرقميّة المتنوّعة. كما يفتقرون لأي معرفة ببرامج الحماية، حيث تعرض غالبيتهم لهجمات مثل "انتحال الشخصيّة"، واعتداءات مثل "التحرّش" و" الترصّد الإلكتروني". وإن غالبيتهم يشعرون بالخوف والقلق والتوتّر وعدم الأمان مما يدفعهم لممارسة الرقابة الذاتيّة، بالإضافة إلى الضغوط الاجتماعية التي تجبرهم على كتم أصواتهم وحذف منشوراتهم (أبو معلا، 2023).

وعليه؛ تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من دور الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس القدس.

مشكلة الدراسة

يواجه الشباب العديد من المشكلات أثناء تعاملهم مع شبكة الإنترنت نتيجة جهل أو تجاهل للقيم الأخلاقية وعدم استخدامها الاستخدام الأمثل والأخلاقي والذي يكون غالباً دون رقابة، وقد أدى هذا إلى ظهور ممارسات عديدة غير أخلاقية وتعرضهم للعديد من المخاطر مثل سرقة الهوية وانتهاك الخصوصية والتنمر الإلكتروني وسرقة وتهكير البرامج ونشر صور منافية للآداب وغيرها من الممارسات التي باتت شائعة في المجتمع الافتراضي نتيجة غياب الوعي بالسلوك الأخلاقي الرقمي (عبد الباسط،2022). وتأكيداً على ذلك؛ أشارت العديد من الدراسات انخفاض وعي الطلاب في التزامهم بالقضايا الأخلاقية مثل حقوق الملكية الفكرية والخصوصية عند استخدام التعلم الرقمي، كدراسة الزهراني (2019) التي ذكرت أن الطلاب يعانون من قصور في معرفتهم بمعايير السلوك الأخلاقي الرقمي الجيد مما ينعكس عليهم بشكل سلبي، وإن معرفتهم بتلك المعايير يعمل على حمايتهم من التعرض للمخاطر الإلكترونية. كما أشارت بوغراف (2023) إلى أن استهلاك الشباب للوسائط الرقمية بهذا الكم الهائل أحدث تأثيراً مباشراً في طريقة تفكيرهم وسلوكياتهم التي تأثرت كثيرا بالغرب، وأصبح هناك تهميشاً واضحاً للقيم التقليدية وتقليد الثقافات الغربية البعيدة كل البعد عن قيمنا وعاداتنا وثقافاتنا ومبادئ مجتمعنا مما شكل صراعاً قيمياً وأخلاقياً للشباب في الأسرة.

وتواجه التربية الأخلاقية في العصر الرقمي عدداً من التحديات، أبرزها: عدم خضوع وسائل الإعلام الرقمية للرقابة، فجوة الثقافة الرقمية، نقص الدعم الأخلاقي، ونقص فهم الآباء والمعلمين للثقافة الرقمية، إدمان وسائل التواصل الاجتماعي(Dwistia,Tanzania,Anisak,Wantika,2024).ولمواجهة هذه التحديات لابد من تعزيز الثقافة الرقمية للمراهقين، وفلترة المحتوى باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي، والتدريب على الثقافة الرقمية والتوعية بأخلاقيات العالم الرقمي للآباء والمعلمين والطلبة، حيث تزداد أهمية التربية الأخلاقية في الفضاء الرقمي لأن التطورات التكنولوجية تؤثر على الطريقة التي يفهم بها المراهقون هذه القيم ويتبنونها ويمارسونها. وهناك حاجة إلى مزيد من التثقيف والتوجيه تجاه التربية الأخلاقية الصحيحة، وذلك لبناء أساس متين من القيم والأخلاق لديهم (Amir,Maisu,Morales,Hanafi ,2023).

وفي ذات السياق؛ أشار بورواسيه وزملاؤه (Purwasih,et al,2020) إلى أن مختصو التوجيه والإرشاد يواجهون العديد من المعوقات في تعزيز السلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس، أبرزها نقص حصص التوجيه والإرشاد المجدولة، بسبب الاعتقاد السائد بأن التوجيه والإرشاد أقل أهمية للطلاب من المواد الدراسية الأخرى. لذا يتم استغلال الحصص الدراسية الفارغة لتقديم خدماتهم.

إلا أن مختصو التوجيه والإرشاد لا يتخذون هذه المعوقات ذريعةً ويلجئون إلى تقديم التوعية الأخلاقية بطرق أخرى كالتوجيه والإرشاد الجماعي والفردي والخدمات التفاعلية. أما بالنسبة للطلاب الذين لا يزال وعيهم منخفضًا، والذي يتجلى في سوء سلوكهم، فيقدم لهم خدمات خاصة كالإرشاد الفردي، والتواصل معهم شخصيًا. خلال الاستراحة، والتجول بين الفصول للتحدث معهم وغرس القيم الأخلاقية فيهم مما يشعرهم بقرب أكبر من المرشد، ويتقبلون توجيهاته غير الرسمية بسهولة أكبر.

وتأسيساً على ما سبق؛ نجد أن الشباب يواجهون تحدياً حقيقياً وقوياً فرضته عليه الثورة التقنية والمعلوماتية ودفعه للانغماس في البيئة التكنولوجية التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياته العلمية والاجتماعية، وباتت وسائل التواصل الاجتماعي بديلاً للعلاقات الاجتماعية ونافذته على العالم الخارجي بلا قيود يَسْتَقي منها معلوماته ويبني ثقافته وتتشكل هويته وملامح شخصيته. وهنا تكمن الخطورة حيث أن أي خلل أو تهاون في استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في الفضاء الرقمي عن عمد أو غير عمد له تأثير خطير وقوي على الشباب فكرياً ودينياً واجتماعياً وأخلاقياً ولا بد من أخذ جميع التدابير اللازمة لضمان السلامة الرقمية والتعامل الأمن الأمثل أثناء استخدامها حتى يتجنب الشباب هذه المخاطر التي تعصف يقيمه ومعتقداته وسلامة أخلاقه، وأصبح هناك ضرورة ملحة لتوعية الشباب بأهمية السلوك الأخلاقي الرقمي للتعامل مع هذه التحولات الرقمية الفضائية بشكل آمن ومتوازن(الطوخي، سليمان، 2025). علاوة على أنه بالرغم من أنها توفر مساحة لتبادل المعلومات، حيث يتواصل الناس مع بعضهم البعض، ويتشاركون الآراء والمعلومات والخبرات والأفكار في المناقشات، لا تزال التحديات واضحة للغاية في الفضاء الرقمي، لا سيما فيما يتعلق بجودة المعرفة. فهناك الكثير من المعلومات المضللة، وتبادل للمحتوى السلبي أو الإباحي كجزء من التواصل. ناهيك عن النقص في فهم السياقات المحددة والاختلافات الثقافية التي يعيشها الشباب التي لا تُراعي وجهات نظرهم واحتياجاتهم بشكل كامل (van Heijningen, van Clief,2017).

وقد نبه حمودة (2019) إلى أن غياب برامج التوعية والتثقيف المختصة بالمواطنة الرقميّة في فلسطين جعلت المستخدمين الشباب ينغمسون في "العوالم الافتراضية" وينعزلون عن العالم الواقعي، مما عزز من "وهم المشاركة"، وسجن المستخدمين في عوالم منغلقة تصبح فيها المضامين المختلفة عن معتقداتهم موضوعاً للسخرية والانتقاد والرفض كما يعزز هذا الانغلاق الهويات الضيقة ورفض الآخرين، ومن جهة ثانية الانتشار السريع للمضامين والأخبار الزائفة. علاوة على أن هناك انخفاض بمستوى وعي المستخدمين بالمنصات الرقمية والسوشال الميديا الاجتماعية في فلسطين بأبعاد المواطنة الرقميّة، التي تشمل الاحترام الرقمي–التعليم الرقمي–والحماية الرقمية، لا سيما الحقوق الملكية والفكرية وتطبيقاتها في التكنولوجية الرقمية، وفي ظل تطورات البيئة الاتصالية الجديدة بات لزامًا على المؤسسات الإعلاميّة الفلسطينية التفكير في منظومة أخلاقيات تتفاعل مع هذه التطورات، وابتكار الأخلاقيات المندمجة "Integrated Ethics ". فضلًا عن الحاجة الملحَّة لتطوير آليات التنظيم الذاتي والرصد للمستخدمين من الشباب الفلسطيني، وضرورة وجود جهة قانونية تتابع الحماية الأمنية للمستخدمين، والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة وذلك عن طريق الاهتمام بالأخلاقيات لدى الشباب.

وفي ظل الوضع المتباين والمتناقض بين ما هو موروث وبين ما هو مستورد، يتعرض الطالب الفلسطيني المراهق لأنماط مختلفة من الأخلاقيات والمرجعيات الأيدولوجية والقيم الأخلاقية المتناقضة عما نشأ عليها، مما يُعتقد أنها قد تؤثر على قيمه وأخلاقه وسلوكياته. حيث استشعرت الباحثة ضمن عملها في الاستشارة التربوية بمدارس القدس حاجة هؤلاء المراهقين إلى برامج إرشادية موجهة لزيادة وعيهم بالتربية الأخلاقية والسلوكات الأمنة عبر وسائط الفضاء الرقمي المتنوعة، في ظل الضغوط والتوترات السياسية والاجتماعية والثقافية التي يعيشونها في مدينة القدس. **وعليه تمثلت مشكلة الدراسة في تقصي دور الممارسات الإرشادية في تعزيز**

وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس؟، من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس؟
2. ما فاعلية الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس؟
3. هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس تبعاً لمتغير جنس المرشد (مرشد، مرشدة)؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس.
2. تقصي مدى فاعلية الممارسات الإرشادية في تعزيز مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس.
3. الكشف عن الفروق في مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس تبعاً لمتغير جنس المرشد (مرشد، مرشدة).

أهمية الدراسة.

- **الأهمية النظرية:** تبرز أهميتها في توضيح أهمية التكنولوجيا والفضاء الرقمي في تكوين الوعي بالسلوك الأخلاقي لدى المراهقين، وهي مرحلة هامة وحساسة في تحديد السلوك السوي المستقبلي. كما تنبع أهميتها من حداثة بعض المناحي الإرشادية، وإيمان الباحثة بأهمية تنمية السلوك الأخلاقي للمراهقين وضرورة ضبطه وتحقيق النمو الأخلاقي لتنشئة جيل من الشباب الصالح في فلسطين في البيئة الرقمية، والتي لم تلقى اهتماماً كافياً في الأدبيات العربية – على حد علم الباحثة –. فقضية السلوك الأخلاقي للمراهقين ليست فقط قضية سيكولوجية فردية بل هي قضية مجتمعية فقد ينتج عن عدم ضبط السلوك الأخلاقي العديد من المشاكل السلوكية قد تصل إلى مشاكل تخريبية وإجرامية في المجتمع الفلسطيني. كما تنبع أهميتها من تناولها فئة هامة من المجتمع الفلسطيني(المراهقين) حيث أنهم الثروة الحقيقة وقادة المستقبل ودعائم تنميتها وحضارتها. وهم الفئة الأكثر استخداماً للإنترنت. ناهيك عن مواكبتها للتطورات التكنولوجية الرقمية في مجال التعليم وتناول تأثيرها في تحقيق السلوك الأخلاقي لدى المراهقين، ودور الممارسات الإرشادية في تعزيزه في ضوء الحدود الاجتماعية والثقافية للبيئة الفلسطينية.
- **الأهمية التطبيقية:** تقدم هذه الدراسة قيمة عملية لصانعي السياسات والمعلمين والموجهين على فهم أعمق للسلوك الأخلاقي السوي وما يخالفه من انحراف أخلاقي عبر الإنترنت. كما تُوفّر لصانعي السياسات أساسًا لتصميم سياسات تعليمية أخلاقية أكثر استهدافًا استجابةً للسلوكيات الرقمية، مما يُساعد على تنظيم السلوك عبر الفضاء الرقمي، لا سيما بين المراهقين. كما تنبع من توجيه مطوري ومصممي البرامج الإرشادية المدرسية وصناع القرار بضرورة تضمين موضوعات السلوك الأخلاقي وتعزيزه في المناهج الدراسية بما يتناسب وحدود المعايير الدينية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية في المجتمع الفلسطيني. وأخيرا؛ أنها توفر أداة لقياس مدى وعي الشباب بآداب السلوك الأخلاقي الرقمي.

مصطلحات الدراسة:

- **الممارسات الإرشادية:** هي" فضاء توجيهي تربوي يعتمد على مجموعة من الآليات والمحددات الاجتماعية المعتمدة من طرف المرشد كتوجيه أفعال المتمدرسين أو نصحهم إضافة إلى التوجيه في المجال التعليمي" (كزيز،2019). وعرفتها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الخدمات والإجراءات التي يقدمها المرشد المدرسي لمساعدة الطلاب على تفهم مشكلاتهم ومواجهتها واتخاذ القرارات السليمة نحو المواقف والقضايا التي تواجهه من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد الدراسة على أداة الدراسة.
- **السلوك الأخلاقي:** عرفه الصمادي والزغول (2020) بأنه" الالتزام بالقيم والتقاليد السائدة في المجتمع ومحاولة التصرف بالشكل المقبول اجتماعياً وقيمياً". وقد عرفته الباحثة بأنه: سلوك الفرد وفقاً للمبادئ والقيم الإنسانية (كالصدق، النزاهة، الاحترام، والعدل) في كافة التعاملات الشخصية والمهنية. يتضمن الالتزام بالمعايير المقبولة اجتماعياً وقانونياً، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد الدراسة على أداة الدراسة.
- **الفضاء الرقمي:** هي" بنى تحتية كوكبية متوافقة (شبكات، أنظمة، تقنيات) تتميز بإمكانيات وثقافات ومنطق تشغيلي وسمات اجتماعية تقنية مميزة. مثل يوتيوب وفيسبوك وماي سبيس وواتساب وتويتر، تتميز بتقارب أنظمة وبروتوكولات وشبكات مختلفة (Langlois,McKelvey,Elmer,Werbin ,2009)، وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجال افتراضي واسع من صنع الإنسان يعتمد على نظم الكمبيوتر وشبكات الإنترنت وكم هائل من البيانات والمعلومات والأجهزة، للتواصل والتفاعل وتبادل المعلومات والأفكار بلا حدود وزمان.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تناول الموضوع البحثي المتعلق دور الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدرسة بالقدس.
- **الحدود المكانية والبشرية:** اقتصر تطبيق أدوات الدراسة على عدداً من الطلبة المراهقين من كلا الجنسين في مدارس مدينة القدس.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني، للعام الدراسي 2025-2026.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تُعَد الأخلاق أحد أهم محددات سلوك الفرد، وإحدى الركائز الأساسية لتطور الأمم وتقدمها، وقد بات الاهتمام بهذه الركيزة في هذه الفترة بسبب ما أحدثه التقدم العلمي والتكنولوجي من انفتاح غير مَسبوق بين الأمم والشعوب، وما ترتب عليه من تغيير للمنظومة الأخلاقية لدى الأفراد المراهقين، فقد برزت الظواهر السلوكية غير الأخلاقية في مجتمعاتنا كتعاطي المخدرات، وتناول المشروبات الروحية، وعدم احترام القوانين والأنظمة، واللامبالاة، والسلبية، وعدم احترام الآخرين، وتبادل الأفلام غير الأخلاقية (Muarifah,Hartanto,2017) وقد أسهم التطور العلمي التكنولوجي في إحداث تغييرات واسعة في شتى مجالات شخصية المتعلم ومنها الأخلاقية إذ تغيرت منظومة القيم الأخلاقية لدى الأفراد خصوصاً في مرحلة المراهقة التي تُعّد واحدة من أكثر المراحل النمائية عرضة لتلك التغيرات. ومن هنا كان لا بد من توجيه الانتباه إلى طلبة هذه المرحلة بهدف رعايتهم ومساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي، وتمكينهم من اكتساب الضوابط والقيم الأخلاقية التي تساعدهم على اكتساب السلوك الأخلاقي، وخفض أنماط السلوك

غير الأخلاقية والتي يُشكل السلوك العدواني أبرزها (أبو فنة، ملحم، ربايعة، 2025). وتُعّد المساحات الإلكترونية مُهمةً لأنها تستضيف مجموعةً واسعةً من محتوى القيم الأخلاقية والسلوكية والصحية عبر وسائط متنوعة (كالفيديو، والبودكاست، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية، وتطبيقات الهواتف الذكية)، وهي مساحاتٌ تُمكن الشباب من الوصول للمحتوى بخصوصية، وهو أمرٌ مهمٌ للقضايا الحساسة أو المحرجة أو الموصومة اجتماعيًا (Abdulai,Howard,Currie,2022). هذا وقد شهد التعليم تطورًا سريعًا بالتزامن مع تطور الحضارة والمعرفة والتكنولوجيا. وعلى الرغم من أن عملية التعليم تُعنى بتعليم السلوك الأخلاقي للمراهقين في المدرسة والمنزل، إلا أن هناك العديد من المراهقين الذين ما زالوا يتصرفون بشكل غير أخلاقي لتأثرهم من تبعات هذا التقدم التكنولوجي والانفتاح على ثقافات الآخرين دون ضوابط أو قيود(Retnawati, Hadi,Nugraha,2016).

حيث برزت العديد من العوامل التي قد تؤثر على أخلاق المراهقين: كانتشار المحتوى السلبي الذي لا يتوافق مع القيم الأخلاقية، كالعنف، والإباحية، وخطاب الكراهية، مما يُشوش فهمهم للصواب والخطأ. والتغيرات في أنماط التفاعل الاجتماعي وتأثير الثقافة الغربية التي تُطغى على الثقافة التقليدية للمراهقين. الأمر الذي يجعلهم في حيرة في تحديد القيم التي ينبغي تبنيها والمقبولة بينهم. وافتقار الإباء والمعلمين والمرشدين إلى المعرفة التقنية، مما يُصعّب تقديم الدعم الأخلاقي المناسب في الفضاء الإلكتروني. ناهيك عن عدم دمج مناهج التعليم الرسمي بشكل كافٍ كتعليم الأخلاق الرقمية. فعلى الرغم من أن للتكنولوجيا أثرًا إيجابيًا من حيث التواصل والوصول إلى المعلومات، إلا أن استخدامها غير الرشيد قد يُهدد أخلاق الأمة. الأمر الذي يستدعي ضرورة تلبية حاجة المراهقين إلى القدرة على تمييز المعلومات والمحتوى الذي لا يتوافق مع القيم الأخلاقية للأمة بالطرق التوعوية والتوجيهية الملائمة (Mahmudulhassan ,Waston, Muthoifin,Ahmed Khondoker,2024).

ويُركز الفضاء الرقمي (المساحات الإلكترونية) على أشكال المشاركة التفاعلية المرتبطة بتقنيات الويب 2.0. حيث تعزز إمكانياتها الاجتماعية والتقنية التواصل الحواري والتعاون والمناقشة وتبادل المعلومات عبر الزمان والمكان، وذلك لتمتعها بأساليب تشغيلية خاصة، وأطر آدابها على الإنترنت، ولغاتها، ومعاييرها الثقافية، وتزايد استخدامها لأغراض متنوعة(Mare,2023). وعرفه سيدورينكو (Sidorenko,2022) بأنه" هياكل سيبرانية مادية تتيح بفضل تركيبها الاجتماعي التقني تبادلاً ممتعاً بين المنتجين ومنشئي المحتوى والمسوقين وجمهورهم المستهدف". وبصفتها منصات، تُتيح فرصة للتصرف والتواصل والتحدث بطرق قوية وفعّالة والتشبيك عبر الحدود الوطنية، وتبادل المعلومات والمعرفة بسلاسة. ويُشكل الاتصال الرقمي المستمر للمراهقين لساعات على يوتيوب وإنستغرام وتيك توك وغيرها من تطبيقات التواصل الاجتماعي نظرتهم لأنفسهم وكيفية بناء علاقاتهم، كما يخفف من شعورهم بالوحدة، وتُعزز الصداقات، ويُتيح الوصول إلى معلومات الصحة النفسية التي قد يصعب العثور عليها في الواقع. إلا أنها ارتبطت من طرف أخر بمخاطر السلوك الآمن والشعور بالقلق والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات، خاصةً عندما يُقارنون أنفسهم بصور مُختارة بعناية بالمؤثرين وأقرانهم(Lindsay,2025) .

وتوضيحاً لتأثير التكنولوجيا الرقمية على أخلاق المراهقين: يمكن أن تكون التكنولوجيا الرقمية أداةً تُعزز أو تُضعف القيم الأخلاقية تبعًا لكيفية استخدامها. فبين المراهقين، يؤثر استخدامها على انتشار المحتوى غير اللائق (مثل العنف، والمواد الإباحية، وخطاب الكراهية) وعلى نموهم الأخلاقي، خاصةً في غياب الرقابة الدينية أو توجيه الوالدين أو الأشخاص المقربين (Agnia,Furnamasari ,Dewi,2021) كما تُحدث التكنولوجيا الرقمية صراعات قيمية بين الجيل الأكبر سنًا والجيل الأصغر سنًا في الأسرة، مما يؤثر في نهاية المطاف على التطور الأخلاقي للمراهقين، وذلك لحاجتهم إلى مواكبة العصر والتحديث في علاقاتهم الاجتماعية عند تبني ثقافات خارجية (Hasan, Pradhana, Andika, Al Jabbar,2024) . ولمعالجة تأثير العولمة

والعصر الرقمي على أخلاقهم، من الضروري بذل جهود شاملة ومتكاملة من قبل الأسر والمدارس والمجتمعات التربوية، لتحسين التربية الأخلاقية وبناء الشخصية في المدارس لمساعدة المراهقين على تنمية الوعي الأخلاقي والقدرة على اتخاذ القرارات الأخلاقية الصحيحة في مواجهة تحديات العولمة بالإضافة إلى ذلك، تحتاج الأسر والمجتمعات إلى العمل معًا لخلق بيئة تدعم التنمية الأخلاقية للمراهقين وتعزز القيم والأخلاق المجتمع الصحيحة (Anwar,Sukisno,Waston,Nirwana ,Utami,) .Reistanti,Muthoifin,2024

وفي الوقت الراهن؛ تُعد المشاكل الأخلاقية المتعلقة بالمراهقين من المواضيع التي تحتاج إلى معالجة فورية، فهناك العديد من الظواهر الحرجة لتدني الأخلاق لديهم تحتاج إلى تدخل فوري. ويُعدّ الأهل والمؤسسات التعليمية أدوات مهمة للتغلب على الأزمة الأخلاقية التي يعاني منها المراهقون في البيئة المدرسية(Hudi,2024) .إذ يتأثر سلوك الطلاب المراهقين بشكل كبير ببيئتهم الاجتماعية، مثل تجاربهم مع المجموعة التي يختلطون بها. ويُرتكب هذا السلوك غير اللائق دون مراعاة تأثيره على أنفسهم أو على الآخرين أو على البيئة. ويُمثل هذا تحديًا لمعلمي الإرشاد والتوجيه. حيث أن خدمات الإرشاد والتوجيه هي شكل من أشكال الوقاية. لذلك، من المتوقع أن يتجنب الطلاب السلوكيات غير الأخلاقية من الأساس، وذلك من خلال التوجيه المناسب وخدمات الإرشاد والتوجيه(Biocalti,Palareti,Mameli,2017). ومع ازدياد رقمنة المشهد التعليمي، أصبح من الضروري التدقيق في الأبعاد الأخلاقية المصاحبة لهذا التحول. وقد بشّر ظهور عصر المعلومات بتغييرات غير مسبوقة في الوصول ونشر ومعالجة المعلومات ونشرها ومعالجتها في البيئات التعليمية. ولا يقتصر دور المعلمين والمرشدين على نقل المعرفة فحسب، بل يشمل أيضًا توجيه الطلاب عبر شبكة معقدة من الموارد الرقمية في الفضاءات الافتراضية، مما يستدعي إعادة تقييم معايير السلوكيات والقيم الأخلاقية، مع تسخير المعلمين لقوة التكنولوجيا لتعزيز بيئة تعليمية شاملة وآمنة وسليمة أخلاقيًا(Kumar,2024). وأوضح بيوكالتي وزملاؤه (Biocalti, et al,2017) أن الاستراتيجيات التي يتبعها مختصو التوجيه والإرشاد تتمثل في أساليب المحاضرات داخل الصف، وتعليم التعاطف، وتقديم نماذج يحتذى بها. أما استخدام الوسائط فكان قابلاً للتعديل، كاستخدام مقاطع الفيديو وعرض أنشطة الحياة اليومية. بالإضافة إلى خدمات الإرشاد الفردي. كما أوضحوا أن أفضل استراتيجية في خدماتهم المناقشة. كما ذكروا أن المدارس تُعد المكان الأمثل لغرس الوعي الأخلاقي وتعزيزه لدى الطلاب في مرحلة المراهقة. فهي فترة نمو حاسمة تتضمن تحديات نفسية واجتماعية وتطورًا لا يُنكر، حيث تعتبر بيئة مثالية للحد من مشاكل الشباب أو معالجتها، فمع وجود كوادر إرشادية، تصبح المدرسة مرفقًا لتنمية السلوك الأخلاقي لدى الطلاب المراهقين لتجنب السلوكيات غير الأخلاقية. إلا أنهم غالبًا ما يترددون في مقابلة المرشدين أو طلب المساعدة منهم.

ويشير كلا من (Wilson, Seigfried-Spellar,2023) إلى ضرورة اهتمام مؤسسات الرقابة الاجتماعية بما يسمى بالانحراف المتعلق بانتهاكات المعايير الأخلاقية والقواعد الراسخة في المجتمع السائد، إذ أن السلوك المنحرف للأفراد على الإنترنت أدى إلى نشأة سلوكيات منحرفة جديدة في بيئة الإنترنت كالانحراف الإلكتروني، والتحرش الإلكتروني، والشتائم الإلكترونية، والاختراق، بشكل متزايد. أما (Noorbehbahani et al,2022) أشاروا إلى أن الدراسات ركزت على نوع واحد فقط من السلوكيات مثل انتحال الإنترنت أو التصيد الإلكتروني أو الغش عبر الإنترنت، ولم تركز أي دراسة بشكل خاص على دمج هذه السلوكيات الرقمية الفردية من منظور إطار أخلاقي. ولسد هذه الثغرات البحثية من الضروري تحديد وتصنيف ودمج فئات مختلفة من السلوكيات الرقمية من منظور إطار أخلاقي ضمن البرامج التعليمية وبرامج التوجيه والتثقيف المدرسي.

علاوة على أن التغييرات التي أحدثها الفضاء الرقمي لا يقتصر على جوانب التعلم فحسب، بل امتد أيضًا إلى قضايا متنوعة تتعلق بتغيير سلوكيات الطلاب، مثل الانضباط، والسلوك، والمشاركة، والأمانة، والمسؤولية، والتكيف مع التكنولوجيا، واللغة التحويلية. وبناءً على نقاشات مهنية في مجموعة المحاضرين على تطبيقات، من أبرزها واتساب، إذ اشتكى المعلمون والموجهون من صعوبة التعامل مع سلوكيات الطلاب أثناء إلقاء المحاضرات في الفصول الدراسية الافتراضية. الأمر الذي يستدعي ضرورة معالجة هذه السلوكيات الأخلاقية للطلاب في الفصول الدراسية في البيئة الرقمية(Apriliaswati, Fitrianingrum ,2022) وتعد المشكلات الأخلاقية في الفصول الإلكترونية أكثر تعقيدًا، إذ إن استخدام التكنولوجيا فيها قد يزيد من صعوبة رصد المشكلات، فهناك مخاوف أن يؤدي "التباعد النفسي" إلى زيادة الغش الأكاديمي، وصعوبة تحقق نظام e–Teacher من الواجب المكتوب خاصة أنه مقدم بغير خط اليد. لذا، ثمة حاجة ملحة إلى الالتزام بالمعايير الأخلاقية في التعليم الإلكتروني. وعليه؛ جاءت الدراسة الحالية للتحقق من دور الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي بمدارس القدس.

ويُمكّن التحول الرقمي خدمات الإرشاد من تجاوز التفاعلات المباشرة، لتشمل الإرشاد عن بُعد، وتطبيقات الإرشاد عبر الهاتف المحمول، وحتى التدخلات القائمة على الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي. حيث يوسع استخدام التكنولوجيا الرقمية في خدمات الصحة النفسية نطاق الخدمات، ويُقلل من العوائق الجغرافية، ويُوفر تدخلات أكثر فعالية من حيث التكلفة وأكثر تخصيصًا، بما يتماشى مع الأهداف الأساسية للتوجيه والإرشاد في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والأكاديمي والمهني للأفراد .(Maola,Andela,Salsabila,Syairani,Rizqia,Afendy,2025)

الدراسات السابقة

الدراسات الأجنبية:

هدفت **دراسة ماولا وزملاؤها (Maola, Andela, Salsabila, Syairani, Rizqia, Afendy,2025)** التحقق من دور وأخلاقيات وكفاءات الإرشاد النفسي في العصر الرقمي. باستخدام مراجعة منهجية للأدبيات، تم تحليل 38 مصدرًا أوليًا 31و مقالة منشورة في مجلات مُحكّمة، و4 كتب أكاديمية، و3 أدلة إرشادية مهنية تم اختيارها من خلال فحص قائم على معايير PRISMA من Google Scholar وScienceDirect وResearchGate (2008–2025). أشارت النتائج إلى توسيع الإرشاد عن بُعد، وتطبيقات الإرشاد النفسي والمدرسي والتدخلات المدعومة بالذكاء الاصطناعي نطاق الوصول إلى خدمات الصحة النفسية بشكل كبير، كما أنها تُقدّم دعمًا مرنًا قائمًا على البيانات. كما كشفت نتائج التحليل أيضًا عن مُفارقة أخلاقية: فبينما تدّعي المنصات الرقمية إتاحة الخدمات النفسية للجميع، فإنها في الوقت نفسه تُزيد من احتمالية انتهاك الخصوصية، والتحيز الخوارزمي، والانفصال العاطفي. بالنسبة للمراهقين على وجه الخصوص، حيث يرتبط الإرشاد النفسي المدعوم بالتكنولوجيا بمخاطر ناشئة، بما في ذلك إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وصدمات التنمر الإلكتروني، والعزلة الرقمية التي تتطلب، على نحو متناقض، خدمات الإرشاد النفسي التي تهدف المنصات إلى توفيرها. كما خلصت المراجعة إلى أن التكنولوجيا لا يمكنها تعزيز خدمات الصحة النفسية إلا إذا كان هناك ضوابط أخلاقية صارمة، ودمج المعرفة الرقمية، وإعادة تأكيد العلاقة العلاجية باعتبارها جوهر الإرشاد النفسي.

أما دراسة **دويستيا، تنزانيا، أنيساك وانتيكا(Dwistia,Tanzania,Anisak,Wantika,2024)** فهدفت التحقق من أثر التكنولوجيا الرقمية على تحول سلوك المراهقين، وأبرز تحديات التربية الأخلاقية في المدارس. اتبعت الدراسة تصميمًا بحثيًا نوعيًا، يركز على فهم التجارب الذاتية وتصورات الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور. من خلال التعمق في تعقيدات التربية الأخلاقية

في سياق التحول الرقمي، مما يتيح تحليلًا معمقًا للتحديات والفرص التي تواجهها المدارس، أجريت مقابلات معمقة مع ثلاث مجموعات رئيسية من أصحاب المصلحة: الطلاب والمعلمون وأولياء الأمور تتعلق بتفاعل الطلاب مع المنصات الرقمية، وتحديات المعلمين في غرس القيم الأخلاقية، وملاحظات أولياء الأمور حول التغيرات السلوكية. حيث وفرت مناقشات مجموعات التركيز منصةً للحوار الجماعي، واشتملت عينة الدراسة 20 طالباً بين(13 –18 عاماً)، و10 معلمين متخصصين في التربية الأخلاقية، و10 من أولياء الأمور. استُخدم التحليل الموضوعي لتحليل البيانات النوعية. أشارت النتائج إلى استخدام المراهقين المفرط للأجهزة والمنصات الرقمية كالهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، والمنصات الرقمية مثل واتساب، وإنستغرام، ويوتيوب، وتيك توك، وتليغرام، التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتهم، سواءً للترفيه أو التعلّم أو التواصل الاجتماعي. كما أشارت إلى زيادة في الوقت اليومي الذي يقضونه في الأنشطة الرقمية، بالتزامن مع التغيرات في السلوك الاجتماعي كانخفاض التعاطف، وقلة الرغبة في المساعدة، وسلوك تجاهل الآخرين والتركيز على الأجهزة الإلكترونية أكثر من التركيز على الأشخاص المحيطين بهم. وأخيرا، أشارت إلى أن تأثير الاعتماد المفرط على التكنولوجيا (الإدمان الرقمي) قد يؤدي إلى تراجع الأداء الأكاديمي، واضطراب أنماط النوم وإضعاف القيم الأخلاقية.

وهدفت دراسة **أبريلياسواتي وفيتريانينجروم(Apriliaswati, Fitrianingrum, 2022)** استقصاء السلوكيات الأخلاقية التي يمارسها الطلاب في الصفوف الدراسية الافتراضية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي النوعي حيث طبق استبيان وأجريت مقابلات مع 10 محاضرين و66 طالبًا في برنامج دراسات تعليم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بجامعة تانان، كأدوات لجمع البيانات. أشارت النتائج إلى إفادة 73.5% من المحاضرين أن الطلاب لا يُظهرون دائمًا انضباطًا، وحسن سلوك، ومشاركة، وأمانة، ومسؤولية، وإبداعًا، وابتكارًا، ومرونةً في استخدام التكنولوجيا في تلك الفصول. كما أشاروا إلى عدم التزام الطلاب بخلفيات افتراضية مناسبة دائمًا، ولا يرتدون ملابس مناسبة عند حضور الحصة الافتراضية، ولم يحرصوا دائمًا على إيجاد بيئة هادئة، وكثيرا ما يظهروا تجاهلاً للحصة والمهام وتوجيهات المرشد. كما أظهر الطلاب عدم تمتعهم بالسلوكيات الأخلاقية في الحصص الافتراضية بالجامعة بشكل واضح، حيث لا يتسم سلوكهم دائماً بالانضباط وحسن الخلق دائما، وعدم المشاركة الفعّالة خلال الحصص، وغالبا ما اظهروا مشكلات سلوكية تتعلق بالأمانة والمسؤولية، والتواصل الجيد مع المحاضرين والزملاء، كما أشار البعض منهم على تنمرهم المتكرر على زملائهم.

كما هدفت دراسة **بورواسيه وسانياتا وريتناواتي (Purwasih,Sanyata,Retnawati,2020)** التحقق من مدى فعالية استراتيجيات معلمي التوجيه والإرشاد في زيادة الوعي الأخلاقي لدى الطلاب. اتبعت الدراسة المنهج النوعي الظاهراتي. جمعت البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات، حيث أجريت مقابلات رسمية مع 15 من معلمي التوجيه والإرشاد في المدارس الثانوية لا تقل خبرتهم عن 3 سنوات، تم اختيارهم عشوائيًا. وتم تحليل البيانات باستخدام نموذج مايلز وهوبيرمان للبحث النوعي. أظهرت النتائج فاعلية استراتيجيات معلمي التوجيه والإرشاد في زيادة الوعي الأخلاقي، كما صُنفت نتائج تحليل البيانات إلى 5 مواضيع. هي: أهمية الوعي الأخلاقي للطلاب؛ استراتيجيات ونتائج تعليم الوعي الأخلاقي للطلاب؛ تأثير ممارسات الإرشاد في الحياة اليومية للطلاب؛ استجابات الطلاب وطرق قياس فهمهم للسلوك الأخلاقي؛ العقبات أثناء تقديم الخدمات المتعلقة بالوعي الأخلاقي. كما بينت النتائج اتفاق معلمي التوجيه والإرشاد على أن الوعي الأخلاقي مهم جدًا لتعليم الطلاب ليتصرفوا بشكل أخلاقي صحيح وبناء شخصية سليمة، والتحلي بالأخلاق الحميدة في الكلام والتصرف. وأن معلم التوجيه والإرشاد يختار الطريقة الأكثر فعالية لاستخدامها مثل: الخدمات التقليدية، والتوجيه الجماعي، والإرشاد الجماعي، والإرشاد الفردي، والخدمات التفاعلية، علاوة على بعض الممارسات

الإرشادية التي يسهل عليهم استيعابها، مثل النمذجة، وطرح الأسئلة والإجابة عليها، والمناقشة. وهي أساليب فعالة من وجهة نظر الطلاب.

الدراسات العربية

أجرى **الشقاقي (2025)** دراسة للتعرف على تأثير استخدام طلبة جامعة الإسراء بغزة للمنصات الرقمية على منظومتهم الأخلاقية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بتطبيق استبانة على 122 من طلبة الجامعة من الكليات التطبيقية والنظرية وتم اختيارهم من خلال عينة عشوائية بسيط. أشارت النتائج إلى أن الشباب الفلسطيني يستخدمون المنصات الرقمية التعليمية في المرتبة الأولى ثم المنصات الرقمية الاجتماعية، كما أشار غالبية أفراد الدراسة أن استخدامهم المنصات الرقمية يرفع من مستوى معلوماتهم الشرعية، وتعزز القيم الوطنية ورفع القيم الاجتماعية لديهم. كما بينت أنه لا توجد فروقاً في درجة تأثير المنصات الرقيمة على المنظومة الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس، وعدم وجود فروقاً تبعاً لمتغير نوع المنصات المستخدمة. وأوصت الدراسة باقتراح برامج توعوية لتعزيز الوعي الرقمي لدى طلبة الجامعة وبما يمكنهم من الاستخدام الأمثل للمنصات الرقمية.

هدفت دراسة **الطوخي وسليمان (2025)** التحقق من فعالية برنامج إرشادي لتطوير وعي شباب الجامعة بآداب السلوك الرقمي في ضوء منظومة القيم الأسرية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، حيث طبقت استمارة بيانات مبكرة عامة، واستبيان حول آداب السلوك الرقمي على 365 طالبًا من جامعة الأزهر، كما طبق برنامج إرشادي نحو وعي طلاب الجامعات بآداب السلوك الرقمي في ضوء أخلاقيات الأسرة على 35 طالبًا في أحد المقررات الدراسي. اثبت نتائج الدراسة تأثير حجم برنامج توجيه والإرشاد في تنمية آداب السلوك الرقمي في ضوء القيم الاستخدامية لدى الطلاب، وهذا يعني أن 98% من التباين بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي يعود إلى تأثير تطبيق البرنامج. كما أشارت إلى أن أكثر الأجهزة الرقمية استخداماً من الشباب هو الهاتف الذكي يليه الآيباد، وإلى عدم وجود فروقاً بين الطلاب في كل من إدارة وقت الشاشة، إدارة البصمة الرقمية، الخصوصية والأمن الرقمي، السلامة الرقمية، التعاطف الرقمي، الوعي بآداب السلوك الرقمي وفق قيم وأخلاقيات الأسرة.

كما قامت **النقيب(2024)** بدراسة هدفت تطوير برنامج إرشادي لتنمية وعي الطلبة بمهارات المواطنة الرقمية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، حيث طبقت استمارة البيانات الأولية للأسرة، واستبيان "الوعي بمهارات المواطنة الرقمية"، واستبيان" تحمل المسئولية الاجتماعية في ظل عصر التحول الرقمي على 200 طالب وطالبة بكلية التربية النوعية جامعة بورسعيد تم اختيارهم بطريقة قصدية. كما تم تطبيق برنامج إرشادي لتنمية الوعي بالمواطنة الرقمية على عينة مكونة تجريبية من (25) طالب وطالبة، أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى وعي الطلبة بمهارات المواطنة الرقمية، وحاجتهم إلى برنامج إرشادي لرفع مستوى وعيهم بذلك. كما أشارت إلى وجود فروقاً في مستوى وعي الشباب الجامعي عينة البحث التجريبية في كل من مهارات المواطنة الرقمية وتحمل المسئولية الاجتماعية في ظل عصر التحول الرقمي بإبعادهما قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح التطبيق البعدي، في كلا من وعي الشباب الجامعي بمهارات المواطنة الرقمية وتحمل المسئولية الاجتماعية في ظل عصر التحول الرقمي.

هدفت دراسة **الوشاحي ومحمود وحمد(2021)** التعرف على واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث طبقت استبانة على1538 من طلاب جامعة أسيوط من كافة السنوات الدراسية، توصلت الدراسة إلى أن نسبة وعي الطلاب بالقيم الأخلاقية في العصر الرقمي جاءت بدرجة متوسطة، وأشارت إلى وجود فروقاً دالة إحصائيًا بين متوسط عينة الدراسة الكلية في المحاور الخمسة كلا على حدة باختلاف متغير السنة الدراسية لصالح السنة النهائية، ووجود فروقاً بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي لصالح الكليات العملية.

وهدفت دراسة **الصمادي والزغول (2020)** التعرف على مستوى كل من الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك، وفيما إذا كان هناك فروقاً في مستوى الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي تبعاً لمتغيري الجنس ونوع الكلية، والكشف عن القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. ولتحقيق ذلك تم استخدام مقياس أكوينو وريد (Aqui no& Reed 2002)، ومقياس السلوك الأخلاقي المطور من قبل الباحثين، طبقوا على 1000 طالب وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس. أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الهوية الأخلاقية، وتوسط مستوى السلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة. كما بينت وجود فروقاً في مستوى الهوية الأخلاقية تبعا لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. وعدم وجود فروق تبعا لمتغير نوع الكلية. وكشفت النتائج أن الهوية الأخلاقية كانت عامل تنبؤ دال إحصائيا بالسلوك الأخلاقي لدى الطلبة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- **من حيث أداة الدراسة:** استخدمت هذه الدراسة أداة الاستبيان، وقد اتفقت في ذلك مع دراسة (الوشاحي، محمود، حمد،2021)، ودراسة (الصمادي، الزغول،2020). في حين اعتمدت عدد من الدراسات المقابلات الرسمية كأداة لجمع البيانات كدراسة (Dwistia,Tanzania,Anisak,Wantika,2024)، ودراسة (Purwasih،2020, Sanyata, Retnawati).
- **من حيث المنهج المتبع:** اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، واتفقت بذلك مع دراسة (الصمادي، الزغول،2020). في حين اختلفت مع عدد من الدراسات التي اتبعت المنهج النوعي الظاهراتي، كدراسة (Dwistia,Tanzania,Anisak ,Wantika,2024) ودراسة (Purwasih, Sanyata ,Retnawati ,2020) ودراسة (الشقاقي،2025). في حين اتبعت بعض الدراسات المنهج التجريبي، كدراسة (الطوخي، سليمان،2025)، ودراسة (النقيب،2024).
- **من حيث عينة الدراسة:** اتفقت هذه الدراسة مع عدد من الدراسات في اختيار الطلبة في المرحلة الثانوية كأفراد للدراسة، منها؛ (Purwasih,Sanyata,Retnawati,2020). في حين اختارت عدد من الدراسات (طالبات في المرحلة الجامعية) كدراسة (الشقاقي،2025). ودراسة (الصمادي، الزغول،2020). ودراسة (الوشاحي، محمود، حمد،2021)، أما دراسة ((Dwistia,Tanzania ,Anisak ,Wantika, 2024 فاختارت ثلاث مجموعات رئيسية من أصحاب المصلحة: الطلاب والمعلمون وأولياء الأمور.

منهجية الدراسة وإجراءاتها.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات المراهقين المسجلين في المدارس المتوسطة والثانوية بالقدس، والذين تتراوح أعمارهم بين (12 –18) سنة. في حين تكونت عينة الدراسة من 400 طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، شملت جميع الصفوف في المرحلة الثانوية والمتوسطة.
- **أداة الدراسة: استبانة دور الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس القدس،** لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة لتقصي أراء الطلبة المراهقين حول دور الممارسات الإرشادية في تعزيز وعيهم بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي. غطت محورين: 1) لقياس مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي، وغطى الأبعاد التالية: المعرفة الأخلاقية، السرية الأخلاقية، الانفعالية الأخلاقية، المسؤولية الأخلاقية الاجتماعية. 2) لقياس دور الممارسات الإرشادية في تنمية وعي الطلاب المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي. ولتصحيح الاستبانة؛ تم تحديد مستوى الإجابة على فقرات الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، تصنيف استجابات الطلبة إلى خمسة مستويات متساوية في المدى، وتوزيع الفئات وفق التدرج الآتي: موافق بدرجة كبيرة من (4.21إلى

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

5.00). موافق من (3.41إلى 4.20). محايد من (2,61 – 3,40). غير موافق من (1.81 إلى 2.60). غير موافق تماماً (1- 1,80).

صدق الأداة: تم التحقق من صدق الأداة بعدة طرق:

1- **صدق المحتوى؛** عرضت الاستبانة على (10) محكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد والتوجيه والصحة العامة، وتعديل الفقرات في ضوء أراءهم ومقترحاتهم، حتى خرجت الاستبانة بالصورة النهائية. حيث تم اعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن91 % للعبارة. ولم تحذف أي فقرة من الفقرات.

2- **صدق الاتساق الداخلي؛** تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ومجموع البعد التابعة له، كما هو موضحاً في الجدول أدناه. حيث يتبين أن جميع عبارات الاستبانة قد حققت ارتباط دال إحصائيا مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له، عند مستوى دلالة 0,01. مما يدل على أن الاستبيان يتسم بصدق الاتساق الداخلي

جدول(1)

قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل الفقرة ومجموع البعد التابعة له لأداة الدراسة

أبعاد السلوك الأخلاقي	رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	أبعاد السلوك الأخلاقي	رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط
المعرفة الأخلاقية 4 فقرات	1	0.80	السرية الأخلاقية 3 فقرات	5	0.80
	2	0.80		6	0.88
	3	0.86		7	0.94
	4	0.91			
الانفعالية الأخلاقية 5 فقرات	8	0.83	المسؤولية الأخلاقية الاجتماعية 5 فقرات	13	0.90
	9	0.82		14	0.84
	10	0.85		15	0.92
	11	0.88		16	0.91
	12	0.89		17	0.91
محور دور الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي. 11 فقرة	18	0.90		24	0.84
	19	0.88		25	0.90
	20	0.89		26	0.90
	21	0.81		27	0.84
	22	0.86		28	0.89
	23	0.92			

** دالة عند مستوى معنوية 0.01

3- **الصدق البنائي:** تم حساب الصدق البنائي للاستبانة عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين مجموع كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة. كما هو موضحاً في الجدول أدناه. حيث يتضح قياس العلاقة بين كل فقرة من الفقرات داخل الأبعاد، وبين الدرجة الكلية لكل محور، مما يساعد في تحديد مدى تمثيل هذه الفقرات للمحاور التي تنتمي إليها. كما يتضح أن قيم الارتباط تتراوح بين (0.84 –0.90) وجميعها قيم دالة عند مستوى معنوية 0,01. مما يشير إلى أن جميع فقرات الاستبانة تسهم بشكل كبير في قياس دور الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي بمدارس القدس، مما يعزز من صدق الأداة.

جدول (2)

معاملا ارتباط (بيرسون) لأبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	الأبعاد	معامل بيرسون للارتباط
محور 1 السلوك الأخلاقي	المعرفة الأخلاقية	0.84
	السرية الأخلاقية	0.88
	الانفعالية الأخلاقية	0.86
	المسؤولية الأخلاقية الاجتماعية	0.90
محور 2 الممارسات الإرشادية	دور الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي	0.88

- **ثبات الأداة:** تمّ التحقق من ثبات الاستبانة من خلال استخدام (اختبار الفا– كرونباخ) حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من 30 طالب، حيث تتوفر فيهم شروط العينة الأصلية. وتم حساب معامل كرونباخ الفا لكل محور على حدا والاستبانة ككل، وكانت قيمته (0.88)، وللمحاور (0.85–0.93)، وهي نسب عالية مما يشير إلى معامل ثبات عالٍ للاستبانة. ومما يدل على تمتع جميع المحاور بمعدل ثبات عال، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3)

معامل ثبات أداة الدراسة وحساب معاملات

الاتساق الداخلي/ ألفا كرونباخ لكل بعد من الأبعاد والاستبانة ككل

المحور	البعد	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
محور 1 السلوك الأخلاقي	المعرفة الأخلاقية	4 فقرات	0.86
	السرية الأخلاقية	3 فقرات	0.85
	الانفعالية الأخلاقية	5 فقرات	0.87
	المسؤولية الأخلاقية الاجتماعية	5 فقرات	0.93
محور2 الممارسات الإرشادية	دور الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي	11 فقرة	0.89
	المجموع الكلي		0.88

- **منهجية الدراسة:** اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، باعتباره أفضل المناهج المُتاحة لدراسة الظاهرة موضوع البحث. ولملاءمته لطبيعة أهداف الدراسة.

- **المعالجة الإحصائية:** خضعت البيانات الكمية للتحليل باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss)، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس. واستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة.
- **إجراءات الدراسة؛** لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع الإجراءات التالية: مراجعة الأدب النظري السابق للاستعانة بها لإعداد استبانة خاصة بتقييم دور الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي بمدارس القدس. استخراج دلالات صدق وثبات لأداة الدراسة (الاستبانة). تحديد مجتمع وعينة الدراسة لتطبيق أداة الدراسة إلكترونياً عليهم. جمع الاستبانات وتفريغها في جداول باستخدام الحاسوب وتحليلها. استخراج النتائج ومناقشتها، وأخيرا صياغة التوصيات.

النتائج والمناقشة

للإجابة على السؤال الأول: ما مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول للاستبانة: مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي. كما هو موضحاً في الجدول أدناه.

جدول (4)

مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي.

	السلوك الأخلاقي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى الموافقة
المعرفة الأخلاقية	امتلاك المعرفية لإصدار أحكام قيمية، وتوقع عواقب الأفعال، والاختيار بين البدائل الصحيحة.	3.35	0.97	%86	متوسطة
	عدم الانجراف نحو السلوكيات المنحرفة عبر الإنترنت كالجرائم الإلكترونية والقرصنة الإلكترونية، والاحتيال الإلكتروني.	3.40	0.87	%87	مرتفعة
	السلوك المسؤول في بيئة خالية من الإساءة والتنمر والمضايقة والتمييز وأي شكل آخر من أشكال السلوكيات الغير أخلاقية.	3.44	0.91	%75	مرتفعة
	المشاركة الإيجابية في المناقشات الإلكترونية مثل تجنب استخدام التعليقات السلبية أو المفرطة في النقد	3.33	1.25	%82	متوسطة
	المجموع الكلي	**3.38**	**1.00**	**%83**	**متوسطة**
السرية الأخلاقية	الحفاظ على النزاهة الذاتية والأمانة الأكاديمية في بيئة تعليمية قد تُفسح المجال للغش الأكاديمي.	3.17	1.09	%89	مرتفعة
	إنجاز واجبات أصيلة موثقة دون انتحال أو تقليد أعمال الزملاء	3.46	1.21	%87	متوسطة
	مراعاة امن البيانات وسريتها عند جمع البيانات وتخزينها في بيئات التعلم الرقمية مع الاستفادة منها لتحسين تجاربهم التعليمية.	3.10	1.29	%85	متوسطة
	المجموع الكلي	**3.24**	**1.19**	**%87**	**متوسطة**
	التمسك بمنظومة القيم الشخصية التي توجّه قراراته في البيئة الافتراضية.	3.00	1.44	%86	متوسطة

الانفعالية الأخلاقية	امتلاك الحس الأخلاقي والضمير لتجنب الخطأ والالتزام بالصواب.	3.15	1.34	%87	متوسطة
	الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية الذاتية.	3.25	1.29	%81	متوسطة
	تجنب الأذى المباشر أو غير المباشر عبر الفضاء الرقمي.	3.21	1.10	%89	متوسطة
	التواضع المقترن بالرغبة في تبادل المعلومات.	3.41	1.17	%83	مرتفعة
	المجموع الكلي	**3.20**	**1.27**	**%85**	**متوسطة**
المسؤولية الأخلاقية الاجتماعية	المساعدة الطوعية عبر تقديم العون للآخرين دون انتظار مكافأة.	3.35	1.17	%77	متوسطة
	احترام الآخرين وتقدير القيمة الجوهرية لكل فرد واحترام كرامته عبر الفضاء الرقمي.	3.46	1.12	%74	مرتفعة
	الشعور بالصداقة مع الآخرين ومناقشتهم والانفتاح على الأفكار الجديدة التي يطرحونها.	3.20	1.09	%85	متوسطة
	تحمل المسؤولية والمساءلة لتبعات أفعاله وتأثيرها على الأخرين.	3.15	1.31	%78	متوسطة
	المنافسة الشريفة مع الأقران في إتمام المهام وتقديمها عن بعد.	3.20	1.33	%81	متوسطة
	المجموع الكلي	**3.31**	**1.20**	**%79**	**متوسطة**

أما الجدول (5)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات محور مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي مرتبة تنازلياً

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى الموافقة
المعرفة الأخلاقية	3.38	1.00	%83	متوسطة
المسؤولية الأخلاقية الاجتماعية	3.31	1.20	%79	متوسطة
السرية الأخلاقية	3.24	1.19	%87	متوسطة
الانفعالية الأخلاقية	3.20	1.27	%85	متوسطة
المجموع	3.29	1.17	%83,5	متوسطة

يتبين من بيانات الجدول4 و5 أعلاه؛ أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على فقرات محور مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي كانت (3.29)، وانحراف معياري (1.17) وهي تشير إلى مُستوى موافقة متوسطة وفقاً لإجراءات تصحيح الاستبانة، مما يدل على توسط مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس. وتراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد المحور بين (3.38–3.20)، وقد حاز بعد المعرفة الأخلاقية على المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي مقداره (3.38)، وهو مستوى موافقة متوسطة. تليها بعد المسؤولية الأخلاقية الاجتماعية، وبمتوسط حسابي مقداره (3.31)، وهو مستوى موافقة متوسطة. وفي المرتبة الثالثة بعد السرية الأخلاقية وبمتوسط حسابي مقداره (3.24)، وهو مستوى موافقة متوسطة. وأخيراً بعد الانفعالية الأخلاقية وبمتوسط حسابي مقداره (3.20)، وهو مستوى موافقة متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الظروف السياسية التي تمر بها المدن الفلسطينية ووجود الاحتلال الإسرائيلي، تُؤثر بشكل كبير على البنية التحتية التكنولوجية والخدمات الرقمية، مما يزيد من ضعف أمان المنصات التعليمية والطلبة أنفسهم وخاصة فيما يتعلق بوعيهم بمفاهيم حول كلمات السر، الخصوصية، التنمر الرقمي، التحقق من المصادر... وغيرها. إذ أثرت على بناء وعيهم وسلوكياتهم الرقمية الآمنة. علاوة على أن هؤلاء الطلبة غير مؤهلين للتعامل مع المجتمع الرقمي والتكيف مع معطياته في ضوء التغيرات المجتمعية الفلسطينية بالشكل القيمي اللازم. إضافة الى تنوع الخلفيات الثقافية للطلاب وتفاعلهم معا بأعداد كبيرة، كذلك سهولة الوصول إلى التطبيقات والمواقع غير المرغوبة مما يهدد امن وسلامة الطلبة المراهقين في ضوء منظومتهم الأخلاقية الذاتية، ومنظومة المجتمع ككل. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى ازدواجية القيم (المدرسة/ الفضاء الرقمي) ووقوع الطالب المراهق ضحية لهذا التأثير المزدوج؛ حيث تبث المدرسة قيم الانضباط الأخلاقي، بينما تعزز المنصات الرقمية قيماً مختلفة تماماً، مما يضعف تأثير الإرشاد المدرسي. وقد انسجمت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الوشاحي، محمود، حمد،2021) التي أشارت إلى أن نسبة وعي طلاب جامعة أسيوط بالقيم الأخلاقية في العصر الرقمي جاءت بدرجة متوسطة. ونتيجة دراسة (الصمادي، الزغول ،2020) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الهوية الأخلاقية، وتوسط مستوى السلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك. في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشقاقي،2025) التي أشارت إلى فاعلية استخدام طلبة جامعة الإسراء بغزة للمنصات الرقمية على منظومتهم الأخلاقية، وأنها ساهمت في رفع مستوى معلوماتهم الشرعية، وتعزز القيم الوطنية ورفع القيم الأخلاقية والاجتماعية لديهم.

للإجابة على السؤال الثاني: ما فاعلية الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني للاستبانة: دور الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس. كما هو موضحاً في الجدول أدناه.

جدول (6)

دور الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس.

الرقم	الممارسات الإرشادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى الموافقة
1	يساعدني على التمسك بمنظومة من القيم والمبادئ الذاتية التي توجه قراراتي خلال تشكيل اتجاهات عقلية وأخلاقية إيجابية لدي.	3,75	0.76	%91	مرتفعة
2	يعمل على وقايتي وتحصيني ضد السلوكيات الأخلاقية السلبية من خلال التوعية الاستباقية عن بعد.	3,58	0.88	%90	مرتفعة
3	يقدم لي تدريب شخصيا على اتخاذ قرارات أخلاقية وتعزيز نضجي الشخصي.	3,77	0.73	%84	مرتفعة
4	يقوم المرشد بتوجيه اهتمامي للاعتبارات القانونية والأخلاقية للتطبيقات التكنولوجية، بما فيها مخاوف السرية، وقضايا الأمن، والقيود المحتملة وممارسات التواصل في الوسائط الإلكترونية.	3.60	0.92	%87	مرتفعة

5	يشجعني على الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا بالتعاون مع المعلمين والأسر.	3.10	0.97	%87	متوسطة
6	يقدم لي المرشد توضيحاً لفوائد التطبيقات التكنولوجية المناسبة وقيودها خاصة الحفاظ على سرية معلوماتي وسجلاتي التعليمية.	3.02	0.99	%79	متوسطة
7	يقوم بتشجيعي على الالتزام بالمعايير القانونية والأخلاقية في بيئة افتراضية/ عن بُعد كما في البيئات الحضورية.	3.55	1.19	%90	مرتفعة
8	يحاول مواجهة التحديات والقيود عند تقديم الاستشارات المدرسية الافتراضية لنا وإيجاد حلول لها.	3.50	1.29	%78	مرتفعة
9	يتعامل مرشدي مع قيود سرية الاستشارات المدرسية الافتراضية ويعالجها.	3,09	1.24	%75	متوسطة
10	ينمي الحس الأخلاقي والضمير لتجنب الخطأ والالتزام بالصواب، المشاعر الأخلاقية كالشعور بالذنب أو الفخر.	3,12	1.22	%90	متوسطة
11	يدعم حقوق الطلاب من جميع الخلفيات ومعتقداتهم، وخلفيتهم الثقافية وتوجههم الجنسي، وهويتهم الجنسية، وتعبيرهم الجندري السوي.	3.00	1.07	%81	متوسطة
المجموع الكلي		**3.37**	**1.09**	**%85**	**متوسطة**

يتبين من بيانات الجدول أعلاه؛ أن مستوى فعالية الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس قد جاء بدرجة متوسطة، حيث كان المتوسط العام للمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة 3.37، والانحراف المعياري 1.09 وهو مستوى موافقة متوسطة، كما ورد في إجراءات تصحيح الاستبانة. هذا وقد حصلت الفقرة التي تنص على الممارسة الإرشادية " يقدم لي تدريب شخصياً على اتخاذ قرارات أخلاقية وتعزيز نضجي الشخصي". على أعلى نسبة موافقة لدى أفراد العينة، بمتوسط حسابي (3,77)، وانحراف معياري (0,73). تلاها الممارسة الإرشادية التي تنص على" يساعدني على التمسك بمنظومة من القيم والمبادئ الذاتية التي توجه قراراتي خلال تشكيل اتجاهات عقلية وأخلاقية إيجابية لدي". بمتوسط حسابي (3,75)، وانحراف معياري (0,76). بمعنى أن الطلبة يرون أن أفضل الممارسات الإرشادية المقدمة لهم عبر الفضاء الرقمي هي تلك الممارسات التي تساعدهم على اتخاذ قرارات أخلاقية خلال تعاملهم في الفضاء الرقمي ضمن منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع. وعلى الرغم من ذلك إلا أن مستوى فعالية الممارسات الإرشادية في تعزيز وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس كانت بدرجة متوسطة.

ويمكن عزو هذه النتيجة؛ إلى الصعوبات التي تواجه خدمات الإرشاد الافتراضي للطلاب في المجتمع الفلسطيني، كضعف البنية التحتية التكنولوجية وانقطاع الإنترنت المتكرر مما يعيق استمرارية الجلسات الإرشادية. بالإضافة إلى القيود المفروضة على الأنظمة التعليمية من الاحتلال الإسرائيلي والإغلاقات المتكررة، والتحديات الاقتصادية والسياسية التي تحد من كفاءة التواصل الافتراضي في حالات الأزمات، ناهيك عن نقص الأجهزة الذكية والحواسيب اللازمة لتنفيذ العملية الإرشادية الافتراضية، في ظل غياب الخصوصية للطالب الفلسطيني داخل المنزل أثناء الجلسة، وصعوبة بناء "الألفة العلاجية" والثقة بين المرشد والطالب عبر الشاشة مقارنة بالمواجهة المباشرة. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى نقص التدريب والتأهيل المهني الكافي للمرشدين ليصبحوا مؤهلين على مواجهة تحديات مواكبة التطورات الرقمية السريعة، إذ يفتقر البعض منهم إلى الكفاءة المهنية اللازمة لتقديم برامج إرشادية متخصصة في التربية الرقمية وصعوبة بناء الثقة والأمان النفسي عن بُعد. وقد انسجمت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Purwasih,Sanyata,Retnawati,2020) التي أشارت إلى فاعلية استراتيجيات معلمي التوجيه والإرشاد في زيادة الوعي

الأخلاقي للطلاب في المدارس الثانوية، كما ساهمت في تنمية الوعي باستراتيجيات الوعي الأخلاقي للطلاب؛ وتأثير ممارسات الإرشاد في الحياة اليومية للطلاب؛ استجابات الطلاب وطرق قياس فهمهم للسلوك الأخلاقي؛ العقبات أثناء تقديم الخدمات المتعلقة بالوعي الأخلاقي. كما اتفقت مع نتيجة دراسة (الطوخي، سليمان 2025) التي أكدت فعالية برنامج إرشادي لتطوير وعي شباب الجامعة بآداب السلوك الرقمي في ضوء منظومة القيم الأسرية.

للإجابة على السؤال الثالث: هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس تبعاً لمتغير جنس المرشد؟ تم استخدم اختبار "ت" T– test للعينات المستقلة، لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد الفروق في مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس تبعاً لمتغير جنس المرشد (مرشد، مرشدة)، كما هو موضحاً أدناه.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب لتحديد الفروق في مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس تبعاً لمتغير جنس المرشد

الجنس	النسبة% ن=400	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مرشد	%47,1	4.21	0,89	398	0.922	0.390
مرشدة	%52,9	3.30	1.15			

يتبين من الجدول أعلاه؛ وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد الدراسة في مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس تبعاً لمتغير جنس المرشد، حيث جاءت هذه الفروق لصالح المرشدين الذكور، حيث جاءت بمتوسط حسابي 4.21 وانحراف معياري 0,89، وهو مستوى موافقة مرتفع، حيث عكست استجاباتهم درجة قوية من الاتفاق على تأثير متغير جنس المرشد على مستوى وعي الطلبة المراهقين بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي في مدارس مدينة القدس. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المرشدين الذكور يتفوقون على الإناث من ناحية الانضباط الذاتي خاصة في ظل الظروف الاجتماعية والسياسية بمدينة القدس، وانعكاساتها على الطلبة المراهقين ما يجعلهم أكثر انفتاحا على مناقشة الكثير من القضايا اللاأخلاقية التي قد يتعرض لها الشباب وتوعيتهم، وبالتالي أكثر قدرة وكفاءة على تقديم التعليمات الإرشادية وتوجيهها للطلاب، علاوة على جديتهم في تنفيذ المهمات الإرشادية المطلوبة في البيئة الرقمية، وسهولة التواصل مع الطلاب في الفضاء الرقمي على غرار المرشدات الإناث وطبيعة التزاماتهم الاجتماعية والأسرية في المجتمع الفلسطيني التي قد تحد من قدرتهم على دمج التكنولوجيا في خدماتهم الإرشادية ومتابعة طلبتهم في غير أوقات الدوام المدرسي، كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المرشدين هم يمتلكون الظروف الميسرة لدمج التكنولوجيا في العملية الإرشادية وقدرتهم على تفهم طبيعة التناقضات الاجتماعية والثقافية والتحديات التي تواجه الطلاب وتوضيح محاذير ومساوئ ممارسة السلوك الغير الأخلاقي في الفضاء الرقمي وتقديم النماذج والأمثلة على ذلك بموضوعية وحيادية، وتعزيز وعيهم بالسلوك الأخلاقي الإيجابي. وقد انسجمت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (النقيب،2024) التي أشارت إلى انخفاض مستوى وعي الطلبة بمهارات المواطنة الرقمية، وفعالية البرنامج

الإرشادي المقدم لهم في رفع مستوى وعيهم بذلك. وزيادة تحمل المسئولية الاجتماعية في ظل عصر التحول الرقمي. ونتيجة دراسة (الطوخي، سليمان،2025) التي أشارت إلى فعالية برنامج إرشادي لتطوير وعي شباب الجامعة بآداب السلوك الرقمي في ضوء منظومة القيم الأسرية.

التوصيات: في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج؛ أوصت الدراسة بضرورة توفير أدلة إرشادية ومعدات وتقنيات اتصال حديثة لتنظيم إجراءات العمل الإرشادي الافتراضي في داخل المدارس وخارجها، وعقد برامج تدريبية لرفع الكفاءة التقنية للمرشدين. وتعزيز الثقافة الرقمية للطلبة لا سيما السلامة الرقمية والأخلاقيات الرقمية ضمن السياق الثقافي والاجتماعي للمدارس الفلسطينية، وإعدادهم للتنقل في العصر الرقمي مع البقاء متجذرين في المعايير الأخلاقية المحلية.

البحوث المستقبلية: ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التجريبية والنوعية لتقصي واقع التجربة الافتراضية للإرشاد المدرسي في باقي المدن الفلسطينية وتأثيرها على المنظومة الأخلاقية والقيمية والاجتماعية، مع الأخذ بعين الاعتبار المعوقات والتحديات التي تواجه ذلك لمعالجتها.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية.

أبو معلا، سعيد. (2023). الأمان الرقميّ بين الشباب الفلسطينيّ: دراسة حول التهديدات والتحديات في ظل الحرب على غزة. المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي (حملة). القدس، فلسطين.

أبو فنة، خالد. ملحم، محمد. ربايعة، ابتسام. (2025). أثر برنامج تدريبي يستند إلى نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي لتنمية السلوك الأخلاقي وخفض السلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين. الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، 10(1)(1)،223-245.

بوغراف، حنان. (2023). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ظهور الصراع القيمي داخل الأسرة الجزائرية–دراسة حالة بولاية الطارف. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، 8(1)، 389-413.

حمودة، أحمد. (2019). القِيمة الرّقميّة لمستخدمي الميديا الاجتماعيّة في فلسطين من منظور ما بعد الحداثّة. المرصد العربي للصحافة. https://ajo-ar.org/

الزهراني، معجب. (2019). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج, 68(68)، 364-393.

الشقاقي، أحمد. (2025). تأثير المنصات الرقمية على المنظومة الأخلاقية في فلسطين (دراسة مسحية لطلبة جامعة الإسراء). المجلة الأكاديمية للعلوم الاجتماعية, 3(3) , 167-191.

الصمادي، ولاء. الزغلول، رافي. (2020). القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية على السلوك الأخلاقي لدى طلاب جامعة اليرموك. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(1)، 702-725.

إلطوخي، نورا. سليمان، هناء. (2025). فعالية برنامج إرشادي لتنمية وعي طلاب الجامعات بآداب السلوك الرقمي في ضوء منظومة القيم الأسرية. مجلة البحوث في مجالات التعليم المتخصص، 11(59)، 829-884.

عبد الباسط، محمود. (2022). الثقافة الرقمية للأبناء بين الرفاهية والحتمية في العصر الرقمي. المجلة التربوية بكلية التربية بسوهاج, 95(95)، 1-11.

كزيز، أمال. (2019). الممارسة الإرشادية في المدرسة الجزائرية وعلاقتها في تشكيل هوية المتمدرس: دراسة ميدانية بمدينة بسكرة. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 6(1)،177-191.

النقيب، ريهام. (2024). فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز الوعي بمهارات المواطنة الرقمية وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية لدي الشباب الجامعي في ظل عصر التحول الرقمي. مجلة بحوث التربية النوعية, 2024(79)، 1-81.

الوشاحي، غادة. محمود، هناء. حمد، أماني. (2021). واقع القيم الأخلاقية لدي طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي (دراسة ميدانية). المجلة التربوية لتعليم الكبار،3(2)، 18-52.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abdulai, F., Howard, F., & Currie, M. (2022). Stigmatizing and de-stigmatizing properties of web apps for sexual health-related conditions: a scoping review. International Journal of Sexual Health, 34(1), 144-159.

Agnia, N., Furnamasari, F., & Dewi, A. (2021). Pengaruh kemajuan teknologi terhadap pembentukan karakter siswa. Journal Pendidikan Tambusai, 5(3), 9331-9335.

Amir, A., Maisu, A., Morales, C., & Hanafi, M. (2023). The impact of reward and punishment to increase the motivation of teachers and academic staff. Solo Universal Journal of Islamic Education and Multiculturalism, 1(03), 195-204.

Anwar, S., Sukisno, S., Waston, W., Nirwana, A., Utami, Y., Reistanti, P. & Muthoifin, M. (2024). Development of the concept of Islamic education to build and improve the personality of school-age children. Multidisciplinary Reviews, 7 (8), 2024139.

Apriliaswati, R., & Fitrianingrum, I. (2022). Student ethical behaviors in online classes. International Journal of Technology in Education (IJTE), 5(3), 423-439.

Biolcati, R., Palareti, L., & Mameli, C. (2018). What adolescents seeking help teach us about a school-based counseling service. Child & Adolescent Social Work Journal, 35(1), 45–56

Dwistia, H., Tanzania, A., Anisak, S. D., & Wantika, W. (2024). Digital technology and adolescent behavior transformation: the challenges of moral education in schools. JURNAL PEDAGOGY, 17(2), 230-240.

Hamzah, M., Salleh, M., Ali, M., Yusof, M., Mohammed, H., Nor, M.,& Rashid,mR. (2023). The Relationship between Digital Communication, Digital Literacy, and Digital Safety on Online Behavior. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 13(12), 788.

Hasan, Z., Pradhana, F., Andika, P., & Al Jabbar,D.(2024). Pengaruh globalisasi terhadap eksistensi identitas budaya lokal dan Pancasila. Jurnal Ilmiah Mahasiswa, 2(1), 73-82.

Hudi, I., Purwanto, H., Miftahurrahmi, A., Marsyanda, F., Rahma, G., Aini,N. & Rahmawati, A. (2024). Facing a Moral and Ethical Crisis in the Young Generation of Indonesia. Journal of Educational Science and Psychology, 1(2), 233-241.

Kumar, S. (2024). Ethical considerations in digital education. Online and digital education, 155-177.

Langlois, G., McKelvey, F., Elmer, G., & Werbin, K. (2009). Mapping Commercial Web 2.0 Worlds: Towards a New Critical Ontogenesis. Fibre Culture, (14). Retrieved from http://fourteen.fibreculturejournal.org/fcj-095-mapping-commercial-web-2-0-worlds-towards-a-new-critical-ontogenesis.

Lindsay, R. (2025). Helping Adolescents Navigate Their Digital Lives. Health Equity Child and Adolescent Health. https://publichealthpost.org/health-equity/helping-adolescents-navigate-their-digital-lives/

Mahmudulhassan, M., Waston, W., Muthoifin, M., & Ahmed Khondoker, U. (2024). Understanding the Essence of Islamic Education: Investigating Meaning, Essence, and Knowledge Sources. Solo Universal Journal of Islamic Education and Multiculturalism, 2 (01), 27–36.

Maola, N., Andela, F., Salsabila, A., Syairani, S., Rizqia, D., & Afendy, M. (2025). Modernizing Mental Health: The Role, Ethics, and Competencies of Counseling in the Digital Age. Journal of Education and Counseling (JECO), 102-116.

Mare, A. (2023). Digital Spaces, Rights and Responsibilities: Towards a duty of care model in Southern Africa. Friedrich-Ebert-Stiftung, fesmedia Africa. DIGITAL RIGHTS AND ACCESS TO INFORMATION SERIES 7. Friedrich Ebert Foundation - Digital Spaces, Rights and Responsibilities

Muarifah, A., & Hartanto, D. (2017). Local development model to increase moral behavior. New York: Atlantis Press

Purwasih, R., Sanyata, S., & Retnawati, H. (2020). The strategies of guidance and counseling teachers to increasing students' moral awareness in senior high school. COUNS-EDU: The International Journal of Counseling and Education, 5(4). 163-172.

Retnawati, H., Hadi, S., & Nugraha, A, C. (2016). Vocational High School Teachers' Difficulties in Implementing the Assessment in Curriculum 2013 in Yogyakarta Province of Indonesia. International Journal of Instruction, 9(1). e-ISSN: 1308-1470

Sidorenko, L. (2022). Definition of 'Digital Platforms'. In: Inozemtsev, M.I., Sidorenko, L., Khisamova, I. (eds) The Platform Economy. Palgrave Macmillan, Singapore. https://doi.org/10.1007/978-981-19-3242-7_6.

Surdu, I., Ivan, C., Teodor, M., & Chiru, I. (2021). Ethical engagement, Responsibility and Strategic communication in the Digital Era: Practitioners' approaches. Icono14. https://doi.org/10.7195/RI14.V19I1.1621

van Heijningen, M., & van Clief, L. (2017). Enabling online safe spaces: A case study of love matters Kenya. IDS Bulletin, 48(1), 23-42.

حقوق الطبع والنشر © 2026 محفوظة لـ: المجلة العربية للنشر العلمي(AJSP)